كما مر اي اتينا ابواب عزك بجمعنا معاشر المسلمين
بجعل التالي نفسه نايبا عنهم او الحاضرين فان الاصل
والاولى في قراءة هذا الورد ان يقرا مع الجماعة الا اذا لم
يتمكن التالي من الحضور معهم فيرخص له في تلاوته
منفردا فان في الاجتماع بركة لقوله صلى الله عليه
وسلم يد الله مع الجماعة فالشاذ منهم يختطفه الشيطان
كما يختطف الذيب الشاة من الغنم كما في بعض الاخبار
وفي حديث من سره ان يسكن بحبوحة الجنة فليلزم
الجماعة فان الشيطان مع الواحد ومن الاثنين ابعد
رواه ابن نافع والدارقطني في الافراد وابو نعيم في المعرفة
عن اسامة بن شريك متوسلين اليك في نيل قبولنا
اي طالبين منك ذلك والقبول الاثابة على العمل الصحيح
او الرضى مع ترك الاعتراض على الفاعل والمراد به هنا تقريب
العبد من مولاه وان يمحو خالص وده بعد بعده متشفعين
اليك اي عندك في غفران اي ستر ومحو ذنوبنا جمع
ذنب قال في القاموس والذنب الاثم وجمعه ذنوب وجمع
جمعه ذنوبات اه وسياتي الكلام عليه عند قوله محص
ذنوبنا فلا تردنا اي لا تصرفنا عن بابك خايبين لانك
لا ترد السايلين وكرمك يقتضي قبول شفاعة الشافعين

وقد

وقد اتيناك بجمعنا وقد ان يخلو الجمع من مقبول الشفاعة
ولو اشعث اغبر وايضا فالمر قليل بنفسه كثير باخوانه
لا سيما اذا دعا لغيره بقلب خالص فقد جاء في الحديث
المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وفي رواية
المؤمنون كرجل واحد اذا اشتكى راسه اشتكى كله
واذا اشتكى عينه اشتكى كله وانما طلب غفران الذنوب
لانه لا ينفك احد عنها ولو من اهل العناية اذ هي
على اقسام كما مر ذنوب العامة وهي المعاصي المعروفة
وذنوب الخاصة وهي غفلة القلوب عن المحبوب
ولذا سال جماعة بعض العارفين عن كيفية سجود
السهو فقال هو عندكم سجدتان وتسليمة وعندنا
ضرب العنق للغفلة عن الله تعالى وقال سيدي
داود بن باخلا رضي الله عنه اقبال القلب على الله
حسنة يرجى ان لا يضر معها ذنب واعراض عنه سيئة
لا يكاد ينفعه معها حسنة وقال سيدي علي
الخواص رضي الله عنه اذا طال زمن العبادة على النفس
حنت الى مفارقة حضرة ربها كما يحن العطشان
الى الماء فلو وزن ثواب ذلك العمل الواقع قبل ذلك
وبعده لوجد ان محبته لفراق حضرة ربه يرجح على ثوابه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)